والاول عرض والثاني طول وغلق بابه كناية عن انتهاء عمره
واليه اشار قوله عليه الصلاة والسلام ان الله يقبل التوبة العبد
مالم يغرغر وطلوع الشمس من مغربها كناية عن مفارقة الروح
للبدن ه رمضان افندي وحاصله ان لعمر المؤمن اجل مقدر وانه
لاينتهي حتى يفارق الروح عن البدن وفايدته انه لاينبغي ان يكون
المومن مسوفا يخص يؤخر التوبة الى غد او بعده بناء على
قبول التوبة الى غروب الشمس من المغرب لانه قد روى انه عليه السلام
قال هلك المسوفون وخلاصته انه لاينبغي للمومن ان يغفل
عن التوبة في كل ساعة وآن لان الاجل مقدر وهو لايعلم انتهاء
الاجل فينبغي ان يكون انتهاء اجله في ساعة توبته وان لايموت
بلاتوبة لانها اى اشراط الساعة المذكورة امور ممكنة
اخبر بها الصادق وهو الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام
وقال حذيفة في الاصل تصغير حذفة واحدة الحذق وهي
غنم سود صغار من غنم الحجاز ه كسيلى بن اسيد اى بفتح
الهمزة وكسر السين المهملة ه خيالي فعيل من اسد الرجل بالكسر كسيلى
الغفاري بكسر الغين المعجمة ابو قبيلة من كنانة فيهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله
وغضب غضبه الله ورسوله ه كسيلى اطلع النبي عليه السلام

عليا

عليا ونحن نتذاكر فقال ماتذكرون قلنا نذكر الساعة قال انها
لن تقوم حتى تروا قبلها اى قبل قيامها عشر ايات اى علامات فذكر
والدجال والدابة اى دابة الارض قيل هو رجل والاكثر على انها دابة
لها اربع قوائم روى ان لها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وبين
نمر وصدر اسد وفاسرة نمر وفي الحديث ان طولها سبعون ذراعا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فيها من كل لون ومابين قرنيها
فرسخ للراكب ه ابو ورد وقدم بعض الجلال الاوال وطلوع الشمس
من مغربها عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيوذن
لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها
ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها فان مستقرها تحت العرش ه كسيلى
ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسوف
بالمشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة العرب في الصحاح
يقال خسف الله به الارض خسفا اى غاب به ه ابو ورد قال الخيالي ه
خسف المكان ذهاب وغوره الى قعر الارض انتهى وآخر ذلك اى ذلك

Courtesy of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)